

## (6) تفسير سورة البقرة {يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي } الآية 04

### إلى 64 } الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم }

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في بعهديكم واياي فارهبون وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلا واياي فاتقون - 00:00:00

ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وارکعوا مع الراکعين اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين - 00:00:48

الذين يظنون انهم ملاحقون ربهم وانهم اليه راجعون لا الله الحمد لله ابتداء من هذه الآية في هذه السورة يتوجه الخطاب الى بنى اسرائيل بعد الخطاب الاول العام يا ايها الناس - 00:01:29

اعبدوا ربكم ثم الله قصة ادم ابي البشر هذا يتعلق كل الناس ومن هنا جاء الخطاب خاصا لبني اسرائيل واسرائيل هذا لقب ليعقوب عليه السلام يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:02:11

يا بني اسرائيل يقول المفسرون تذكيرهم بنسبيهم باسرائيل في استنهاض وتحريك لهم بني اسرائيل من النبي وبنو اسرائيل يعني يعقوب عليه السلام كان له اثنى عشر ابنا يوسف عليه السلام - 00:03:08

وانشر من ذريته خلق كثير وصار لهم شأن شعر طائف وانواع والله تعالى يقص علينا من اخبارهم وبعث منهم وفيهم بعث فيهم الانبياء وكل الانبياء بعد بعث يعقوب كل الانبياء - 00:04:00

فلنقول بعد كلهم من بنى يعقوب كله من بنى اسرائيل الا محمد صلى الله عليه وسلم فهو من ذرية كل الانبياء من ذرية اسحاق الا محمد صلى الله عليه وسلم فهو من ذريتي - 00:04:44

وصار جميع الانبياء من بعد ابراهيم وهم من ذريته اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا انه في الآخرة فمن الصالحين يا بني اسرائيل في هذه الآيات - 00:05:08

يعني متابعة في خطاب بني اسرائيل وبهذه خطابات لبني اسرائيل تذكير لهم بنعم الله عليه وفصل ذلك وفي تذكير لهم بما كان من اسلافهم من المعاصي والمخازي بانبيائهم والافاعيل منكر - 00:05:36

بنو اسرائيل يعني امرهم عجب فيهم كما يقال المتناقضات والله تعالى يثني على الصالحين منه ويذم الفاسقين ترغيبا في سلوك سبيل الصالحين وتحذيرها من سلوك سبيل الضالين الفاسقين يا بني اسرائيل - 00:06:34

اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وهذا خطاب للموجودين في عصر النبوة الله يأمرهم ان يذكروا نعمة الله عليهم. وهذا يشمل النعم التي يتمتعون بها في ذلك الوقت والنعم التي انعم الله بها على الاباء - 00:07:12

لان نعم الاباء هي نعم على الاباء ولهذه يجب على الولد ان يشكر نعم الله عليه وعلى آباءه وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلي والدي - 00:07:44

انعمت علي وعلى والدي فانعم الله على الاباء هو انعام على الاباء يكون لها اثر عليهم ويكون لهم في ذلك شرف نعمتي التي انعمت عليكم ويأتي تفصيل هذا في هذه السورة - 00:08:13

تفصيل احداث وامور عظيمة لبني اسرائيل في في اعصار واوفوا بعهدي توفي بعهدكم فبین للعبد وربی عهد مع الله العهد من

العبد مع ربه بالايام يؤمن به ويعبده وحده لا شريك له - 00:08:50

وبهذا يكون الوفاء بالعهد والوفاء من الله وعهد والعهد من الله لعباده بما وعدهم من التواب العاجل والآجل فما الوفي اوفي له ومن اوفى بعهده يقول تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم - 00:09:38

واموالهم بان لهم الجنة هذا يتضمن عقدا وعهدا بين المؤمنين وربهم ان يبذلوا نفوسهم واموالهم في طاعته مجاهدين في سبيله وعهد من الله بان يثببهم ويدخلهم الجنة ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم - 00:10:15

واوفوا بعهدهم في بعهدهم واياي فارهبون يخافونى الله وحده مثل ايها نعبد اي لا نعبد غيرك اي لا ترهبوا ولا تخافوا سواي وفي الاية الاخرى قال واياي فاتقون الى ختام هذه الآيات - 00:10:52

بقوله استعينوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة الا الذين يظنون انهم ملاقوها ربهم وانهم اليه راجعون وان كان خطاب لبني اسرائيل ايضا يتوجه من جهة المعنى الى كل المؤمنين عليهم ان يوفوا - 00:11:27

بعهد الله ما عاهدوا الله عليه المعروف بعهدي عاهدتم ولما تنقضوا الايمان فاستوى هذا مطلب ذكر النعم هذا من من مما يأمر بها الرسل اماما. اذكروا الاء الله - 00:11:56

اذكروا الاء الله لعلكم يعني نعم الله اذكروها ذكر النعم ذكر نعم الله يشمر شكره ضاعت وابتدا امره واجتناب ما نهى عنه باستعمال نعمه في طاعته سبحانه وانها لكبيرة الصلة كبيرة - 00:12:26

وعظيمة وثقيلة الا على الخاسعين. الذين يظنون انهم ملاقوها ربهم والظن هنا يقول المفسرون انه بمعنى العلم واليقين ليس هو الظن الذي فيه شيء التردد يظنون انهم يعني يعلمون انهم ملاقوها ربهم - 00:13:04

ان يؤمنون باليوم الاخر كما قال في اول السورة وبالآخرة هم يوقنون نعم محمد نعم يا ابو سعد لكن المقام هو الذي ان يتبعون الا الظن هذا هو الظن المذهب - 00:13:28

طيب وسعس عسس اكبر وش تصير الاصداد من نوع المشترك المشترك يعني المعاني المختلفة السياق هو العمدة السياق هو العمدة فيه. تحديد المعنى يتعدد اللفظ بين حقيقة ومجال وبين محانى مشتركة. فالسياق هو المرجع والعدة - 00:14:01